

# الدبلوماسية الاقتصادية لتركيا تجاه المنطقة العربية والدول الاقليمية

بحث مقدم من قبل

م.م. عبد الخالق محمد عبد

**The economical diplomacy of Turkey to  
wards arab area regional countries**

**Abdul Khaliq Mohammed abid**

لعبت العلاقات الاقتصادية دوراً بارزاً بين الجانب التركي والجانب العربي ، وقد أدت تلك العلاقات الى التقارب والتفاهم في اغلب المواضيع السياسية والاجتماعية والثقافية لاسيما بعد ما تناولت الوفود بشكل رسمي وعلى مستوى عالي من الجانبين واصبح لا يمكن لتركيا الاستغناء عن البلدان العربية لاسيما دول الخليج في اقتصادها ودافعت بشكل واضح عن المنطقة وحركت كامل المسؤولين الاتراك العاديين من الشؤون الخارجية لتقوية أوامر التعاون التجاري واوجدت المشاريع التجارية التي تخدم الجانبين وحاولت تركيا ان تنفرد لوحدها مع الاقطار العربية في الأمور الاقتصادية .

## Abstract

Economic relations played a prominent role between the Turkish side and the Arab side, which led to the convergence and understanding in most political, social and cultural issues, especially after the delegations dealt formally and at a high level of both sides and Turkey can not do without the Arab countries, especially the Gulf countries in their economy and defended Clearly about the region and moved the entire fair Turkish officials of foreign affairs to strengthen orders for trade cooperation and created business projects that serve both sides and Turkey tried to be alone with the Arab countries in economic matters.

## المقدمة:

شهدت العلاقات التركية مع بلدان المنطقة العربية تطوراً ملموساً لا سيما في الجانب الاقتصادي وتبادل الخبرات والاستعانة بالعلماء الاتراك في الدول العربية للاستفادة من خبراتهم وقدراتهم خصوصاً أن الجانب التركي كان له الرغبة الكبيرة في إقامة مثل تلك العلاقات وإيجاد حوار دائم لانعاش أسلوب التشاور بين الجانبين ، وقد أكد تلك السياسة الاقتصادية ما قامت به الوفود التركية بالزيارات المتعددة إلى بلدان الدول العربية لا سيما إلى منطقة الخليج العربي وزيارة الملوك والرؤساء العرب إلى أنقرة لتقارب وجهات النظر وأخذ الدور المحوري وإيجاد المشاريع الكبيرة التي تخدم الجانبين وبناء اقتصاد قوي وذلك من خلال زيادة الصادرات والواردات وانعاش السياحة وإقامة منطقة تبادل تجاري مزدهرة اصبحت فيما بعد مثلاً يقتدى به في دول الشرق الأوسط ، لعبت فيه تركيا الدور المميز .

## المبحث الأول

**أولاً: بداية السياسة الاقتصادية لتركيا:** انتهجت تركيا منذ قيام الجمهورية سنة ١٩٢٣ م سياسة خارجية كانت واضحة المعالم ، وذلك ما أكده الرئيس التركي (مصطفى كمال أتاتورك)<sup>(١)</sup>، حيث رفع شعار "سلام في الداخل .. و سلام في الخارج" وقد حرص القادة الاتراك على انتهاج سياسة الحياد في أغلب النزاعات الدولية وعدم تدخلهم في الشؤون الداخلية للدول<sup>(٢)</sup>. إذ كان من الواضح أن المفهوم التركي للتعاون الاقتصادي مع العرب يصب في مصلحة الاقتصاد التركي ويرقى إلى اعطاء دافع قوي لعملية التنمية يبدوا بشكل واضح ان تركيا تسعى لتوفير الظروف الملائمة لمواصلة النمو الاقتصادي ولا تسمح بانقطاع العلاقة لاسيما في مجال التجارة مع البلدان العربية لأي سبب كان ، وعملت جاهدة إلى أن تكون لها دور فعال ومؤثر في اقتصاد الشرق الأوسط<sup>(٣)</sup>. رسمت تركيا سياسة اقتصادية فريدة من نوعها في الشرق الأوسط اقتصادياً وحاولت لملمت كل الأطراف التي لها مركز ثقل وفعال اقتصادياً من ضمنها دول إسلامية وعربية وتقربت إلى اسرائيل ، واعتبرت أول دولة في المنطقة اعترفت بقيام اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وعندما سألت تركيا عن سبب ذلك برروا أنهم أول دولة عضو في الحلف الأطلسي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٧٩ ، ثم تضح مكتب المنظمة في أنقرة الصفة الدبلوماسية سنة ١٩٧٩ وان تركيا الان تقيم أدنى مستوى من العلاقات مع اسرائيل<sup>(٤)</sup>. إذ بلغت صادرات اسرائيل أكثر من مليار دولار سنوياً من السلع والبضائع إلى تركيا واستوردت أكثر من (١) بليون دولار<sup>(٥)</sup>. ووضعت خطة لبناء خط أنابيب ضخمة من تركيا لأمداد المياه والكهرباء والغاز الطبيعي والبتترول لإسرائيل ، ووقعت فيما بعد على الاتفاقية التركية الاسرائيلية للتجارة الحرة<sup>(٦)</sup>، لتكون بذلك اول دولة مسلحة توقع مثل ذلك الاتفاق مع اسرائيل<sup>(٧)</sup>. ومع تلك السياسة الاقتصادية التركية تمخض نوعاً ما توازن بين بعدها الغربي المتمثل بالعلاقة الجيدة مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وبين تحسين العلاقة وتدعيم أطر التعاون الاقتصادي مع البلدان العربية لا سيما المجاورة مثل سوريا.تبادلت السعودية أكثر الدول العربية والخليجية الزيارات وتنامت علاقاتها الاقتصادية مع تركيا ، والتزمت تركيا الدور الايجابي والفعال في مؤتمر القمة الإسلامية في الدفاع ودعم التضامن الإسلامي لا سيما في المجال الاقتصادي ، وكانت وزارة الدفاع التركية قد ارسلت الوفود والخبراء إلى المملكة العربية السعودية وفتح ملفات أكثر على برامج التدريبات العسكرية في المعاهد السعودية ، مع فتح أفق جديدة للتعاون الاقتصادي العسكري<sup>(٨)</sup>.وتبادلت الوفود بشكل مكثف وزار ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز تركيا لعقد اجتماعات مع الزعماء الاتراك في ضل التعاون الاقتصادي العسكري ، وصرح

مسؤولين اترك ان الامير عبد الله سيعقد محادثات خاصة بالجانب التجار وقضايا المنطقة الاقتصادية التي تعود بالنفع للطرفين ، ومن المحتمل تنتج تركيا أسلحة متطورة وقطع غيار في مشروعات مشتركة مع المملكة العربية السعودية<sup>(٩)</sup>.

**ثانياً: تركيا ومشروع السلام:** عملت إلى تمثيل علاقتها اقتصادياً مع الاقطار العربية من خلال مشروع السلام لتحقيق منافع مشتركة من خلال الاستقلال الأمثل للموارد المائية وضمت ان ذلك المشروع سوف يؤدي إلى التقليل من التوترات في المنطقة وتحقيق حياة وتعاون بدلاً من إيجاد مشكلة جديدة حول المياه وحاولت أن تحصل على حصة اكبر من الاستثمارات العربية المباشرة وحصول لشركات التركية على نصيب كبير في الاسواق العربية لتصرف المنتجات التركية لها<sup>(١٠)</sup>. ومن هنا نجد أن تركيا تسعى للتدخل بشكل مباشر في شؤون المنطقة العربية وحاولت أن تبرز كقطب فعال في اقتصاد تلك البلدان ورسم السياسة الاقتصادية لها عن طريق استخدام المياه التي تتمتع بها، مشروع السلام سيكون بمثابة أداة لتطوير الدور التركي وتعظيم اقتصادها وتقوية علاقاتها التجارية مع المنطقة العربية وفي ظل الاستفادة المشتركة. وخلال السنوات ١٩٧٨-١٩٧٩ ، كانت الحياة الاقتصادية التركية تعاني نقص شديد من المحروقات بالإضافة إلى الحاجات الضرورية ، كما تدنت العملة التركية مرات مع ارتفاع في الاسعار وكان هناك حوالي (مليون) تركي اي ما يعادل نسبة (٦٪) من القوة العاملة يعملون خارج تركيا<sup>(١١)</sup>. يلاحظ على تركيا حيث كل اهتماماتها بالمنطقة العربية وركزت بشكل ملحوظ بدول الخليج العربي حتى عقد الثمانينات من القرن العشرين ، ومن خلال دراسة الواقع الاقتصادي التركي الخليجي يتضح لنا العديد من الفرص الاقتصادية امام تركيا، وقد عملت تركيا على جذب رؤوس الأموال الخليجية بشكل واسع وحاولت اعطاء الأولوية الاقتصادية لهؤلاء الاقتصاديين والمستثمرين الذين قدموا لها من أرض الخليج العربي<sup>(١٢)</sup>. عملت تركيا على الاستفادة من مياه نهري دجلة والفرات أكثر ، إذ لاحظت انها تبيع من عوائد بيع المياه عبر مشروع السلام نحو (٢-٣) مليار دولار سنوياً. وكان وراء المشروع بالأساس منفعة تجارية فقد عد ان الفائض المتبقي من تلك المياه التركية عبارة عن سلعة يمكن تسويقها للمنطقة العربية ولهذا سعت تركيا إلى الاستفادة من وفرة المياه في تحقيق فوائد مالية كبيرة نظراً بيعها للمياه للأقطار العربية لتغطية التكاليف العالية التي يتحملها الاقتصاد التركي بسبب افتقارها إلى النفط<sup>(١٣)</sup>. واعتمدت تركيا على الاستيراد الخارجي من الأقطار العربية المتمثلة (نفط خام - غاز طبيعي بأسعار تفضيلية وقروض عربية ميسرة واستثمارات عربية في خطط التنمية التركية ، وكذلك نصيب أكبر من المتعهدين الاترك في المشروعات التي سوف تنجز في الأقطار العربية ، بالإضافة إلى حصة أكبر من الصادرات التركية من سلع وخدمات للأسواق العربية<sup>(١٤)</sup>. وفي البداية طرحت تركيا تطوراً أولياً للمشروع (مشروع المياه) أو (مشروع السلام) يقوم على إيصال المياه إلى سوريا والأردن واسرائيل وبعض دول الخليج العربي إلا أن الرفض العربي لا سيما السوري لإيصال المياه إلى اسرائيل من خلال أنبوب عبر أراضيها دفع تركيا إلى مراجعة ذلك التطور واستبداله بمشروع أوسع<sup>(١٥)</sup>.

**ثالثاً: تركيا ومشكلة الطاقة:** أما مشاكل تركيا في الطاقة فقد كانت حادة وان حوالي (٨٠٪) كانت تستوردها من النفط مصدرها من الأقطار العربية لا سيما من العراق وليبيا والاتحاد السوفيتي سابقاً ، وقد شاركت تركيا في بنك التنمية الاسلامي الذي تأسس بعد المؤتمر الثاني لوزراء مالية الدول الإسلامية عام ١٩٧٤ ، وبذلك أصبحت تركيا مركز البحث الاجتماعي والاقتصادي الذي تأسس في سنة ١٩٧٨<sup>(١٦)</sup>. اتسم اقتصاد تركيا حتى أواخر السبعينات ومطلع الثمانينات بمركزية شديدة وسيطرة تامة على القطاع العام بصورة قوية على معظم المؤسسات الانتاجية على الرغم من ان الاقتصاد التركي قد بدأ بالتححرر والاندماج في الاقتصاد العالمي خصوصاً بعد تعيين (أوزال)<sup>(١٧)</sup> رئيساً للجنة تخطيط الدولة ، وبالفعل بدأ الاقتصاد بالنمو نوعاً ما<sup>(١٨)</sup>. وقد أجرى رئيس الوزراء (توركوت أوزال) مباحثات واسعة مع الدول العربية أثمرت نتاجها بتقارب وجهات النظر وإيجاد جو من التفاهم ودعم الدور المحوري وإقامة علاقات قيمة وثابتة<sup>(١٩)</sup>. وعمل المسؤولون الاترك إلى قناع دول الخليج لاسيما قطر بالمشاركة بالتعاون الاقتصادي خصوصاً الغاز الذي يصل غاز قطر مع أوروبا بتركيا حين صرح وزير الخارجية التركي (وحيد خلف أوغلو)<sup>(٢٠)</sup>، خلال زيارته لقطر قائلاً " أني أعتقد ان الغاز القطري الذي يشكل أكبر احتياطي في العالم يمكن أن يحتل مكانة متميزة في سد احتياجات الأوربيين من الغاز ، وقد قدرت تكاليف المشروع بين (١٢-١٥) مليار دولار<sup>(٢١)</sup>.

### المبحث الثاني

### العوامل التي ساعدت تركيا على

**أولاً: إقامة اقتصاد قوي:** حاولت تركيا على مراحل التاريخ ان تبني علاقات اقتصادية متوازنة وتقدمية مع العالم والدول الاقليمية وعلاقة أفضل مع دول المنطقة العربية وهناك عوامل اقتصادية وغير اقتصادية تحدد التكوين الجغرافي لتجارة تركيا وعلاقتها الاقتصادية وأبرزها:

١- التجاور الجغرافي الذي لعب دور هاماً من علاقة تركيا الاقتصادية الخارجية ، مما ساعد على تقليل تكاليف التجارة لا سيما في مجال المواصلات البعيدة.

٢- التشابه في أذواق المستهلكين داخل البلاد وخارجها.

٣- الروابط التاريخية والسياسية مع جيرانها من شركائها التجاريين تهيء ظروفاً مواتية وأفاقاً للتكامل في العلاقات الاقتصادية.

٤- توفر الاتفاقيات التجارية التي تلغي العقود التجارية على تركيا وشركائها التجاريين معاً أدت إلى نتائج مفيدة ومتبادلة<sup>(٢٢)</sup>.

ولقد لعبت شركات ذات رؤوس أموال أجنبية من البلدان العربية دوراً مهماً في تركيا ومنها شركات تابعة لسوريا حوالي (٩٦) شركة وشركات سعودية يتراوح عددها (٥٨) شركة وشركات تابعة إلى لبنان وعددها (٤٢) شركة بالإضافة إلى الشركات العراقية البالغ عددها (٣٦) شركة والأردن (٣٠) شركة<sup>(٢٣)</sup>. كانت سياسة تركيا واضحة خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية إذ لقت تلك الحرب منذ بداياتها مؤشراً على تجارة تركيا الخارجية ، فاتخذت جانب الحياد في الحرب وغطت العلاقات الاقتصادية بين تركيا وكل من العراق وإيران أغلب المشاريع الاقتصادية بالإضافة إلى التعاون الصناعي<sup>(٢٤)</sup>. أصبحت تركيا بسياستها المتوازنة مع البلدين نموذج متميز في تاريخ الدبلوماسية فالسفير التركي في طهران تولى رعاية المصالح العراقية في إيران، وكان السفير التركي في بغداد يتولى رعاية المصالح الايرانية في العراق<sup>(٢٥)</sup>. كان من الواضح ان تركيا هي أحد الدول المنتفعة اقتصادياً من الحرب ، وقد حرصت على إقامة نوع من التوازن في علاقاتها مع البلدين أكثر تقدماً لا سيما في الجوانب الاقتصادية ، إذ احتل العراق مركز الصدارة في استيراد المواد والسلع من تركيا في حين احتلت إيران المركز الثالث في حجم الاستيراد من تركيا<sup>(٢٦)</sup>. تبنت تركيا سياسة اقتصادية بعد عام ١٩٨٠ وبرنامجاً متكاملاً للاستقرار والتكليف الهيكلي ومعتمدة في برنامجها على سياستين هما سياسة استقرار وتقيد نمو الطلب المحلي الاستهلاكي والثانية سياسة هيكلية ترمي إلى الاصلاح الهيكلي وإعادة تخصص الموارد بما ينسجم وتحقيق الكفاءة من خلال الانفتاح الاقتصادي والاعتماد على ألية السوق مما يؤدي إلى إحداث التغييرات الهيكلية في الاقتصاد التركي<sup>(٢٧)</sup>. صادرات وواردات تركيا مع الدول العربية تشير الاحصائيات إلى أمرين مهمين

١- ان صادرات تركيا لهذا البلدان أكثر تنوعاً من استيراداتها منها ان الميزان التجاري لتركيا مع الاردن والامارات العربية المتحدة والعراق فيه فائض في حين ان الميزان التجاري مع السعودية يعاني عجز أما التجارة مع سوريا فتبدو متوازنة<sup>(٢٨)</sup>.

**ثانياً : أبرز العلاقات والواردات التركية العربية :** أهم الفقرات ضمن استيرادات تركيا من الأردن. فوسفات الكالسيوم الطبيعي (٦٠٠٨١) مليون دولار ، كلوريد البوتاسيوم (٣٠٠٦٣) مليون دولار ، جلود الخرفان (١٠١) مليون دولار ، خرفان مجزرة (١٠٦) دولار الحوامض الكبريتية لمادة البنزين (١٠٦) مليون دولار وقد بلغت قيمة الاستيرادات (٨٠٥) مليون دولار.

- أهم الفقرات في قائمة صادرات تركيا للأردن الشعير الأبيض (٥٠٩) مليون دولار قضبان فولاذية (٢٠٨) مليون دولار أسلاك حديدية وفولاذية (٧٠٩) مليون دولار حديد مقطعي (٢٦٠٢) مليون دولار فولاذ مقطعي (٥٠٤) مليون دولار حافلات جديدة بالديزل (١٠٠٥) مليون دولار ، ومن بين (١٥٨٠) فقرة تصدير من تركيا إلى الأردن هناك (١٦) فقرة فقط قيمتها تزيد على (المليون دولار).

- أهم واردات تركيا من الامارات العربية المتحدة: النفط ومشتقاته (٢٦٠٩) مليون دولار ، جلود الخرفان (٢٠٨) مليون دولار ، سبائك الألمنيوم (١٠٩) مليون دولار.

- أهم صادرات تركيا للامارات العربية المتحدة: السجاد الصناعي أو التركيبي (٤٠١) مليون دولار ، قضبان الحديد والفولاذ (٥٥٠١) مليون دولار مجوهرات ذهبية (٢) مليون دولار حديد وفولاذ مقطعي (٣٠٧) مليون دولار.

هذا بالإضافة إلى صادرات مع مصر وسوريا والعراق والسعودية شملت المواد الغذائية والعجلات وغيرها وقد صدرت تركيا لمصر (٣٠) فقرة تزيد قيمتها على (المليون) دولار<sup>(٢٩)</sup>. وبذلك احتلت تركيا المرتبة الأولى للمصدرين من الدول الإسلامية إلى السعودية عام (١٩٨٩) واستحوذت الصادرات التركية للسعودية على نسبة (٥١٪) من مجمل صادرات البلدان الإسلامية إلى السعودية ، وفي عام ١٩٩٠ كان (٥٩) من صادرات تركيا إلى الدول العربية تذهب إلى ثلاث دول مع السعودية ثم العراق وليبيا ، وكان (٨١) من واردات تركيا من العالم العربي من دول ثلاث هي السعودية والعراق وسوريا وأغلب تلك الصادرات هي المشتقات النفطية<sup>(٣٠)</sup>. وقد حرصت تركيا عام ١٩٩٠ في ندوة عقدتها مؤسسة الصناعة والتجارة (بان تركيا ستوفر إمكانات تسويق جديد بين أوروبا والعالم الإسلامي البالغ تعداده (مليار نسمة) وبلدان الشرق الأوسط على وجه التحديد وسيتمكنها من الجمع بين هذين العالمين المتباينين من الناحية الاقتصادية والثقافية<sup>(٣١)</sup>. ارتبطت تركيا مع العالم العربي اقتصادياً وإدارياً

مع الجمهورية التركية ، وتداخلت العلاقات بين الجانبين عبر مراحل التاريخ ، وقد سعت تركيا أكثر نحو التقارب مع الدول العربية ، وأصبحت لها رغبة واضحة في التجارة مع كل قطر عربي .

**التعاون في مجال قطاع السياحة:** أدت السياحة دوراً مميزاً في الاقتصاد لجمهورية تركيا ، وذلك راجع للموقع والمواصفات السياحية وقد صدر قانون يعطي مواطنين دول الخليج العربي من تأشيرة الدخول ، وبذلك ارتفعت واردات تركيا من ذلك القانون وكان أغلب السياح المملكة العربية السعودية ودولة الكويت وعملت بعض المناطق التركية والمحلات بوضع إعلانات باللغة العربية<sup>(٣٢)</sup>. بالإضافة إلى قطع السياحة الدينية إلى بعض المرافد والمساجد منها مسجد ايا صوفيا والجامع الأزرق واقسوس وساردوسا<sup>(٣٣)</sup>. اتسعت تركيا منذ الثمانينات من القرن العشرين إلى تطوير علاقاتها الاقتصادية بالجانب العربي وكانت السعودية في مقدمة الدول الخليجية التي أقامت علاقات تجارية مع تركيا إذ شهدت تلك المدة تطور في العلاقات بشكل لم يسبق له مثيل قبل نمو توثيق التعاون وتوسيعه في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية<sup>(٣٤)</sup>. وبالرغم من تناقض حجم التجارة بين تركيا ودول الخليج العربي منذ أواخر الثمانينات لكنه لا يدل على تراجع أو فتور للاقتصاد التركي<sup>(٣٥)</sup>. لقد احتلت تركيا المرتبة الأولى للمصدرين من الدول الإسلامية إلى السعودية عام ١٩٨٩<sup>(٣٦)</sup>، ولكن تلك المرحلة التجارية بين الجانبين تراجعت بعد افتتاح المنطقة العربية ولا سيما الدول الخليجية على الشركات الاجنبية والمصانع الغربية والتقارب الكبير من الاقتصاد الأمريكي<sup>(٣٧)</sup>.

**تركيا ومشروع الشرق الأوسط:** مشروع الشرق الأوسط هو مشروع أمريكي أوجدته الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٠ هدفة فرض هوية جديدة على المنطقة العربية وادخال دول أخرى ومكونات جديدة يحول الوطن العربي إلى واقع مختلف ثقافياً وسياسياً وحضارياً واقتصادياً وبالفعل دخلت تركيا وايران تمهيداً لإضافة الشرعة في اطار الاقليم على كيان افروحا اسرائيل وتحاول تركيا ان تلعب دوراً مؤثراً ضمن اطار ذلك النظام يكون على انقاض النظام العربي وتعاملها مع العرب لا يختلف عن نظرة اسرائيل إذ كان هدف تركيا منذ البداية هو هدف اقتصادي من خلال ايجاد أسواق لتصريف منتجاتها الصناعية والزراعية وامكانية تنفيذ مشاريعها التجارية<sup>(٣٨)</sup>. ولهذا حاولت تركيا تنفيذ برنامجها الاقتصادي من خلال التقارب ن اسرائيل والتعامل معها وتبادل السلع والبضائع وبنفس الوقت ارب أو عرقلة المشاريع الاقتصادية العربية باحلال التعاون اقليمي بديله ، وكل ذلك من أجل الحصول على النفط من الدول العربية بأسعار رخيصة وكذلك حاولت أن تكون حلقة وصل بين منطقة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأوروبا. تعاونت أنقرة مع اسرائيل لاستخدامها اداة ضغط ضد سوريا وقد اكد صراحاً على ذلك التعاون الرئيس الاسرائيلي (عزرا وايزمن)<sup>(٣٩)</sup>، خلال تواجده في تركيا هام(١٩٩٧) بأن التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي هو من اجل اجبار سوريا على تسوية قضاياها مع كل من تركيا واسرائيل أي جعل مشكلة تقاسم مياه نهري دجلة والفرات مع تركيا وهي الخاصة بالحقوق العربية السورية والعراقية في مساواة مع الانسحاب الاسرائيلي من الجولان المحتل<sup>(٤٠)</sup>. وبذلك العمل حققت تركيا سياسة اقتصادية خارجية مع اسرائيل والمنطقة العربية لكي تدر بالفائدة الاقتصادية لها وارتفاع الميزان التجاري الايجابي لاقتصادها ، وهي تتعامل مع منطقتين متجاورتين جغرافياً متباعدتين دينياً وسياسياً واجتماعياً.

### الختاتة :

تبين من خلال ما سبق ان الجهد الدبلوماسي بين الجانب التركي والجانب العربي أخذ دور كبير ومهم وأوجد قواعد اقتصادية رصينة لإقامة أفضل المشاريع التجارية في المنطقة ، مما انعكس بصورة ايجابية على العلاقات الخارجية لكلا الطرفين ، على الرغم من توتر تلك العلاقة وفتورها في بعض السنوات وجر الاقتصاد إلى التدهور وانقطاعه في بعض الأحيان ، لا سيما عندما اقتربت أنقرة من اسرائيل ومحاولة انشاء مشروع (انابيب السلام) ، لكن سياسة ودهاء القادة والخبراء كانت اكبر من تلك المعوقات من خلال رسم سياسة اقتصادية أفضل استطاع من خلالها التغلب على تلك المشاكل الاقتصادية. ان التطور الاقتصادي ساهم في الاستقرار السياسي للجانبين وحرصت تركيا على المشاركة في أغلب المؤتمرات الاقتصادية التي تخص الطرفين بالمنطقة واستمرت تلك اللقاءات والمؤتمرات من خلال ارتفاع نسبة العمالة التركية في السعودية وارتفاع المردود المالي لتركيا ، والذي أسهم في انخفاض العجز في ميزانية تركيا وإيجاد فرص عمل للأتراك في دول الخليج العربي وكذلك ارتفاع مؤشرات السياح والوافدين العرب إلى المعالم السياحية والأماكن الدينية داخل تركيا.

### المصادر

- ١- منهل الهام عبدال عقراوي وآخرون ، العلاقات التركية - الايرانية (١٩٢٣-٢٠٠٣) دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية.
- ٢- اورهان كولوغلو وآخرون ، العلاقات العربية التركية حوار مستقبلي ، مركز دراسات الوحدة العربية ط١، (بيروت، ١٩٩٥).

- ٣- مجلة العرب الدولية ، العلاقات مع العرب ، اسبوعية سياسية ، العدد (١٧) بتاريخ (١٩٨٢).
- ٤- علي صالح الميراني ، العلاقات التركية الاسرائيلية (١٩٤٩-٢٠٠٩) بين الاستقرار والتاريخ ط١، (جامعة دهوك ، ٢٠١٠)
- ٥- مجلة كل العرب ، العدد (١٠١) بتاريخ ١/ آب/ ١٩٨٤.
- ٦- مجلة النهضة ، العدد ١٢٨٨، بتاريخ ١٥/٩/١٩٨٢.
- ٧- غدير محمد سجاد عبد الله العبيدي ، الأمن المائي العربي والتحديات الاقتصادية والسياسية ، دراسة مستقبلية لحوضي دجلة والفرات ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، (جامعة صدام ، ٢٠٠٢) .
- ٨- ابراهيم خليل أحمد وآخرون ، تركيا المعاصرة ، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل .
- ٩- سامح ساهي جاسم ، الدور التركي في المنطقة العربية بعد عام ٢٠٠٢ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، (جامعة النهرين ، ٢٠١٢).
- ١٠- حميد فارس حسن سلمان ، السياسة المائية التركية وأثرها على دول الجوار ، رسالة ماجستير ، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٠).
- ١١- جليل عمر علي ، السياسة الخارجية التركية حيال الشرق الأوسط ١٩٩١-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، (جامعة النهرين، ٢٠٠٨) .
- ١٢- محمد نور الدين ، تركيا الجمهورية الحائرة ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، (بيروت، ١٩٩٧) .
- ١٣- علي اومليل ، العرب والاتراك الاقتصاد والامن الاقليمي ، سلسلة الحوارات العربية الدولية ، ترجمة ، فاتن خليل البستاني ، (عمان ، ١٩٦٩) .
- ١٤- زياد عزيز حميد الجلبي ، السياسة الخارجية التركية ١٩٧٣-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات الآسيوية والافريقية: (الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩) .
- ١٥- سمية غالب زنجيل الموسوي ، مقومات رسم السياسة العامة في تركيا ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية (جامعة النهرين ٢٠٠٧).
- ١٦- محمد نور الدين ، تركيا في الزمن المتحول (قلعة الهوية وصراع الخيارات ، ط١، بيروت ، ١٩٩٧).
- ١٧- مجيد حميد شهاب البدري ، الدور الاقليمي لتركيا في الترتيبات الأمنية الجديدة وأثرها في الأمن القومي العربي ، (دراسة في الجغرافية السياسية ، ط١، (النجف الأشرف ، ٢٠١٠) .
- ١٨- لقمان عمر محمود النعيمي ، العلاقات التركية الامريكية (١٩٧٥-١٩٩١) اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الموصل، ٢٠٠٤).
- ١٩- عوني عبد الرحمن السبعواوي ، عبد الجبار مصطفى النعيمي ، العلاقات الخليجية التركية ومعطيات وآفاق المستقبل ، ط١ ، دار قرطبة للنشر والتوثيق والابحاث (بيروت ، ١٩٩٣) . عبد الزهرة العتابي ، توجهات تركيا نحو أقطار الخليج العربي ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العانة (بغداد ، ٢٠٠٢) .
- ٢٠- بتول هليل الموسوي ، السياسة التركية تجاه منطقة الخليج العربي منذ عام ١٩٩١ وافاقنا المستقبلية مركز الدراسات الاقليمية (جامعة الموصل ، ٢٠١٠) .
- ٢١- قحطان أحمد فرهود ، هزير حسن شالوخ ، تركيا ومشروع نظام الشرق الأوسط (١٩٩٠-١٩٩٦)، مجلة الفتح (كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى)، العدد ٣٤، ٢٠٠٨.
- ٢٢- خالد جاسم محمد العلاقات السعودية - التركية في ظل المتغيرات الاقليمية والمؤثرات الدولية (١٩٨٨-٢٠٠٢) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، (جامعة ديالى ، ٢٠١٨)
- ٢٣- جريدة الوسط ، العدد (٢) في ٢٦ نيسان ، ٢٠٠٥.

(١) مصطفى كمال اتاتورك ولد عام ١٨٨١م في كوجاجيك وهو ابن لأب يدعى علي رضا أفندي المولود ، قائد الحركة التركية الوطنية التي حدثت في أعقاب الحرب العالمية الأولى، الذي أوقع الهزيمة في جيش اليونانيين في الحرب التركية اليونانية عام ١٩٢٢، وبعد انسحاب قوات الحلفاء من الأراضي التركية جعل عاصمته مدينة أنقرة، وأسس جمهورية تركيا الحديثة، فألغى الخلافة الإسلامية وأعلن علمانية الدولة. كان علمانياً وقومياً، وأصبحت سياساته ونظرياته معروفة باسم الكمالية. أطلق عليه اسم أتاتورك (أي: أبو الأتراك) وذلك للبصمة الواضحة التي تركها عسكرياً في الحرب العالمية الأولى وما بعدها وسياسياً بعد ذلك وحتى الآن في بناء نظام جمهورية تركيا الحديثة. ينظر: [ar.wikipedia.org/wiki/](http://ar.wikipedia.org/wiki/)

(٢) منهل الهام عبدال عقراوي وآخرون ، العلاقات التركية – الايرانية (١٩٢٣-٢٠٠٣) دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية، ص ٢٦٩.  
(٣) اورهان كولوغلو وآخرون ، العلاقات العربية التركية حوار مستقبلي ، مركز دراسات الوحدة العربية ط١، (بيروت، ١٩٩٥)، ص ٣٨٥.  
(٤) مجلة العرب الدولية ، العلاقات مع العرب ، اسبوعية سياسية ، العدد (١٠٧) بتاريخ (١٩٨٢)، ص ٢٨.  
(٥) علي صالح الميراني ، العلاقات التركية الاسرائيلية (١٩٤٩-٢٠٠٩) بين الاستقرار والتاريخ ط١، (جامعة دهوك ، ٢٠١٠) ص ٧٤.  
(٦) إذ عقدت اتفاقية بين اسرائيل وتركيا عام ٢٠٠٠ للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وتسهيل أمور الصادرات والواردات بين الجانبين.  
(٧) علي صالح الميراني ، مصدر سابق ، ص ٧٤.  
(٨) مجلة كل العرب ، العدد (١٠١) بتاريخ ١/ آب / ١٩٨٤.  
(٩) مجلة النهضة ، العدد ١٢٨٨، بتاريخ ١٥/٩/١٩٨٢.  
(١٠) غدير محمد سجاد عبد الله العبيدي ، الأمن المائي العربي والتحديات الاقتصادية والسياسية ، دراسة مستقبلية لحوضي دجلة والفرات ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، (جامعة صدام ، ٢٠٠٢)، ص ٧٩.

(١١) ابراهيم خليل أحمد وآخرون ، تركيا المعاصرة ، مركز الدراسات التركية، (جامعة الموصل) ص ٢٠٥.

(١٢) سامح ساهي جاسم ، الدور التركي في المنطقة العربية بعد عام ٢٠٠٢ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، (جامعة النهدين ، ٢٠١٢)، ص ١١٣.

(١٣) حميد فارس حسن سلمان ، السياسة المائية التركية وأثرها على دول الجوار ، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية ، (جامعة بغداد ، ٢٠٠٠)، ص ١١٣.

(١٤) المصدر نفسه ، ص ١١٣.

(١٥) جليل عمر علي ، السياسة الخارجية التركية حيال الشرق الأوسط ١٩٩١-٢٠٠٦ ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، (جامعة النهدين، ٢٠٠٨)، ص ١٢٥.

(١٦) ابراهيم خليل احمد وآخرون ، تركيا المعاصرة .. الخ ، مصدر سابق ، ص ٢٠٥.

(١٧) توركوت أوزال ، ولد عام ١٩٢٧ ، أكمل دراسته في قسم الكهرباء في جامعة استانبول الفنية وفي عام ١٩٥٠ غادر إلى الولايات المتحدة من أجل التخصص ، عمل في البنك الدولي بواشنطن ، وفي عام ١٩٥٨ شغل منصب الأمين العام لهيئة التخطيط ، كما شغل منصب مستشاراً اقتصادياً في حكومة ديميريل ، وبعد فوز (حزب الوطن الأم) في انتخابات عام ١٩٨٣ أصبح رئيساً للوزراء ، وظل في منصبه حتى عام ١٩٨٩ أصبح رئيساً للجمهورية بعد ترشيح نفسه لهذا المنصب. وافاه الأجل اثر سكة قلبية في عام ١٩٩٣ ، للمزيد من المعلومات عن دوره السياسي يُنظر: خالد جاسم محمد العلاقات السعودية – التركية في ظل المتغيرات الاقليمية والمؤثرات الدولية (١٩٨٨-٢٠٠٢) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ( جامعة ديالى ، ٢٠١٨ ) ، ص ٦.

(١٨) محمد نور الدين ، تركيا الجمهورية الحائرة ، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق ، (بيروت، ١٩٩٧)، ص ٣٨.

(١٩) خالد جاسم محمد ، المصدر السابق، ص ٦.

(٢٠) وحيد خلف أوغلو: ولد عام ١٩١٩ ، سياسي ودبلوماسي تركي خريج العلوم السياسية في جامعة أنقرة ، عمل سفيراً لبلاده بالعديد من البلدان العالمية منها موسكو عام (١٩٦٥-١٩٦٦) وبعدها (١٩٨٢-١٩٨٣) وفي ألمانيا ، وبعد الانتخابات العامة التي أجريت عام ١٩٨٣

- عين وزيراً للشؤون الخارجية وفي عام ١٩٨٧ بعد الانتخابات الانتخابية انتهت حياته السياسية ، للمزيد من المعلومات عن دوره الثقافي والسياسي يُنظر: خالد جاسم محمد ، المصدر السابق، ص ٩٤.
- (٢١) احمد نوري النعيمي ، تركيا والوطن العربي ، ص ٢٧.
- (٢٢) علي اومليل ، العرب والاتراك الاقتصاد والامن الاقليمي ، سلسلة الحوارات العربية الدولية ، ترجمة ، فاتن خليل البستاني ، (عمان ، ١٩٦٩)، ص ٣٠.
- (٢٣) المصدر نفسه ، ص ٣٩.
- (٢٤) منهل الهام عبدال، مصدر سابق ، ص ٢٦٩.
- (٢٥) - المصدر نفسه.
- (٢٦) زياد عزيز حميد الجلبي ، السياسة الخارجية التركية ١٩٧٣-١٩٨٣ ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات الآسيوية والافريقية: (الجامعة المستنصرية، ١٩٨٩)، ص ١٦١.
- (٢٧) سمية غالب زنجيل الموسوي ، مقومات رسم السياسة العامة في تركيا ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية (جامعة النهرين ٢٠٠٧).
- (٢٨) علي اومليل ، المصدر السابق، ص ٢٣.
- (٢٩) علي اومليل ، المصدر السابق ، ص ٢٤.
- (٣٠) محمد نور الدين ، تركيا في الزمن المتحول (قلعة الهوية وصراع الخيارات ، ط١، بيروت ، ١٩٩٧، ص ٣٣٧.
- (٣١) مجيد حميد شهاب البدري ، الدور الاقليمي لتركيا في الترتيبات الأمنية الجديدة وأثرها في الأمن القومي العربي ، (دراسة في الجغرافية السياسية ، ط١، (النجم الأشرف ، ٢٠١٠)، ص ١٦٣.
- (٣٢) لقمان عمر محمود النعيمي ، العلاقات التركية الامريكية (١٩٧٥-١٩٩١) اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب (جامعة الموصل، ٢٠٠٤)، ص ١٤٩.
- (٣٣) خالد جاسم محمد ، المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (٣٤) خالد جاسم محمد ، المصدر السابق، ص ١٠٧.
- (٣٥) عوني عبد الرحمن السبعوي ، عبد الجبار مصطفى النعيمي ، العلاقات الخليجية التركية ومعطيات وآفاق المستقبل ، ط١ ، دار قرطبة للنشر والتوثيق والابحاث (بيروت ، ١٩٩٣)، ص ٣٦.
- (٣٦) عبد الزهرة العتابي ، توجهات تركيا نحو أقطار الخليج العربي ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة (بغداد ، ٢٠٠٢)، ص ٣٦.
- (٣٧) بتول هليل الموسوي ، السياسة التركية تجاه منطقة الخليج العربي منذ عام ١٩٩١ وافاقها المستقبلية مركز الدراسات الاقليمية (جامعة الموصل ، ٢٠١٠)، ص ١٧٦.
- (٣٨) قحطان أحمد فرهود ، هزير حسن شالوخ ، تركيا ومشروع نظام الشرق الأوسط (١٩٩٠-١٩٩٦)، مجلة الفتح (كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى)، العدد ٣٤ ، ٢٠٠٨، ص ١٩٤-١٩٥.
- (٣٩) عزرا وايزمن: ولد عام ١٩٢٤ في تل أبيب وفي عام ١٩٧٧ شغل منصب وزير الأمن في أول حكومة اسرائيلية شكلها مناحيم بيغن ، وفي عام ١٩٧٨ شغل منصب وزير الدفاع ودعى إلى تدعيم العملية السلمية مع مصر، كان من مهندسي اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩. وفي نفس العام استقال من منصبه وزير الدفاع (١٩٨٠-١٩٨٤) اتجه نحو الاعمال الخاصة ، وفي عام ١٩٩٣ انتخب رئيس لاسرائيل واعيد انتخابه لولاية ثانية عام ١٩٩٨ ، وفي أواخر عام ١٩٩٩ استقال من منصبه بعد قضية تلقيه أموال ن أحد رجال أعمال دن أخبار السلطة الخاصة ، توفي عام ٢٠٠٥ عن عمر ناهز (٨١) عاماً ، للمزيد عن دوره العسكري و السياسي. ينظر : خالد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص ١٤.
- (٤٠) يُنظر: جريدة الوسط ، العدد (٢) ، في ٢٦ نيسان ، ٢٠٠٥.